بسم الله الرحمن الرحيم

خُطْبَةُ عِيدِ الأَضْحَى المُبَارَكِ

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ.

اللهُ أَكْبَرُ مَا لَبِسَ الحَجِيجُ لِبَاسَ الإِحْرَامِ، وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ مُلَبِّينَ وَطَافُوا بِالبَيْتِ الحَرَامِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ، وَحَفَّهُمُ اللهُ بِلُطْفِهِ وَمَحَا عَنْهُمُ السَّيِّئَاتِ، وَبَاهَى بِهِمْ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا استَقْبَلَ المُسلِمُونَ هَذَا اليَوْمَ بِالحَمْدِ وَالتَّكْبِيرِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا تَقَرَّبُوا لِرَبِّهِمْ بِالأَضَاحِي يَرْجُونَ الثَّوَابَ وَالتَّطْهِيرَ.

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ.

الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَمُنُّ عَلَى عِبَادِهِ بِمَوَاسِمِ الخَيْرَاتِ، وَيُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلِهِ الرَّحَمَاتِ، وَيُنْعِمُ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِهِ الحَرَامِ بِغُفْرَانِ السَّيِّئَاتِ، وَيَخُصُّهُمْ بِالإِكْرَامِ وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، أَتَمَّ النِّعْمَةَ لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، وَأَكْرَمَهُمْ بِهَذَا العِيدِ وَيَسَّرَ لَهُمْ شَرَائِعَ الدِّينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، نِبْرَاسُ الهُدَى وَمِصْبَاحُ الظَّلامِ، سَنَّ لأُمَّتِهِ العِيدَ وَجَعَلَهُ مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الإِسْلامِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ، فَمَنِ اتَّقَى اللهَ فَازَ وَنَجَا، وَنَالَ يَوْمَ الجَزَاءِ جَمِيلَ مَا تَمَنَّى، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ جَلِيلٌ قَدْرُهُ، عَظِيمٌ أَثَرُهُ، شَرَعَهُ اللهُ لَكُمْ عِيدًا تَفْرَحُونَ بِقُدُومِهِ كُلَّ عَامٍ، تَزَامُنًا مَعَ حَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، لِتُشَارِكُوا وُفُودَ الرَّحْمَنِ فَرْحَةَ أَدَاءِ مَنَاسِكِهِمْ، فَتَعِيشُوا مِثْلَهُمْ أَجْوَاءَ الطُّهْرِ وَالنَّقَاءِ، وَتَسْتَجِيبُوا

لِدَوَاعِي الوَحْدَةِ وَالإِخَاءِ، وَهُمْ فِي تِلْكَ العِرَاصِ الطَّاهِرَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ، قَدْ سَكَبُوا العَبَرَاتِ، وَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِأَصْدَقِ الدَّعَوَاتِ، يَرْجُونَ مِنْهُ إِقَالَةَ العَثَرَاتِ، ذَلِكَ اليَومُ الَّذِي أَكْرَمَ اللهُ فِيهِ البَشَرِيَّةَ فَأَكْمَلَ لَهُمْ فِيهِ شِرْعَتَهُ القَيِّمَةَ، بِنُزُولِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1]، فَاحْمَدُوا اللهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الإِسْلامِ؛ فَإِنَّهَا النِّعْمَةُ العُظْمَى، وَاشْكُرُوهُ عَلَى كَمَالِ هَذَا الدِّينِ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِذَبْحِ الأَضَاحِي، مُجَدِّدِينَ ذِكْرَى فِدَاءِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ ابنَهُ إِسْمَاعِيلَ – عَلَيْهِمَا السَّلامُ – بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، وَامتِدَادًا لِلْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ الَّتِي وَصَّانَا بِهَا سَيِّدُ الأَنَامِ – عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ –، وَشُكْرًا للهِ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾[2]، لَقَدْ خُلِّدَتْ سُنَّةُ النَّحْرِ فِي عِيدِ الأَضْحَى لِتَبْقَى دَلِيلاً عَلَى الإِيمَانِ، وَالإِذْعَانِ لأَوَامِرِ الوَاحِدِ الدَّيَّانِ، فَمَا الأُضْحِيَّةُ إِلاَّ طُهْرَةٌ لِنُفُوسِ المُسلِمِينَ وَتَزْكِيَةٌ لِقُلُوبِهِمْ، وَرَمْزٌ لِجَرَيَانِ دِمَاءِ الأُخُوَّةِ الإِيمَانِيَّةِ الصَّادِقَةِ فِي أَفْئِدَتِهِمْ، وَمَا قُصِدَ فِي الأَضَاحِي إِرَاقَةُ الدِّمَاءِ، وَإِنَّمَا تَأْكِيدُ التَّقْوَى وَتَعْظِيمُ شَعَائِرِ اللهِ، ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3]، فَاقْصِدُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – بِالأُضْحِيَّةِ مَرْضَاةَ رَبِّكُمْ، وَحَقِّقُوا مَعْنَى العُبُودِيَّةِ للهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ، وَأَكْثِرُوا مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَدْ قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾[4].

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

---

(١) سورة المائدة/٣.

(٢) سورة الحج/٣٤.

(٣) سورة الحج/٣٧.

(٤) سورة البقرة /٢٠٣.

إِنَّ مِنْ مَقَاصِدِ العِيدِ فِي الإِسْلامِ أَنْ تَتَقَارَبَ قُلُوبُ العِبَادِ، وَيَنْتَشِرَ الوُدُّ بَيْنَ النَّاسِ، فَالعِيدُ مَا جَاءَ إِلاَّ لِيُضْفِيَ البَهْجَةَ وَالسُّرُورَ، وَيُؤَكِّدَ صَفَاءَ النُّفُوسِ وَسَلامَةَ الصُّدُورِ، فَحَقِّقُوا فِي العِيدِ هَذِهِ المَعَانِيَ السَّامِيَةَ، الَّتِي تُقَوِّي أَوَاصِرَ التَّرَابُطِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَاجْعَلُوا ذَلِكَ مَقْرُونًا بِتَفْرِيجِ كُرْبَةٍ وَمُلاطَفَةِ يَتِيمٍ، وَابتَهِجُوا فِيهِ بِالبَقَاءِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَإِتْبَاعِ الحَسَنَةِ بِالحَسَنَةِ، وَنَفِّسُوا عَنْ إِخْوَانِكُمُ المُحْتَاجِينَ، حَتَّى تَعُمَّ فَرْحَةُ العِيدِ الأَرْجَاءَ، وَتَزُولَ الشَّحْنَاءُ، وَيَحُلَّ مَحَلَّهَا الصَّفَاءُ وَالنَّقَاءُ، فَالكَرَمُ خُلُقٌ مَطْلُوبٌ، وَفِعْلٌ مَحْمُودٌ، لا سِيَّمَا فِي أَيَّامِ العِيدِ، فَيَنْبَغِي لِلْمُسلِمِ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى أَهْلِهِ وَضُيُوفِهِ، مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ أَوْ تَبْذِيرٍ، فَالإِنْسَانُ الوَاعِي يُدْرِكُ كَيْفَ يَعِيشُ أَيَّامَ العِيدِ فِي تَوَسُّطٍ وَاعتِدَالٍ، وَكَيْفَ يَقْتَصِدُ فِي نَفَقَاتِهِ أَيَّامَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَحَالاتِ اليُسْرِ وَالغَلاءِ، لِيَقِيَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ الإِرْهَاقَ وَالعَنَاءَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾[1]، إِنَّ الإِسْلامَ يَحْرِصُ عَلَى أَنْ تَتَوَاصَلَ الطَّاعَاتُ، وَتُعْمَرَ الأَوقَاتُ بِالقُرُبَاتِ، لِيَكُونَ النَّاسُ عَلَى صِلَةٍ بِرَبِّهِمْ، وَعَلَى تَوَاصُلٍ بِالخَيْرِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَمَظَاهِرُ التَّعَاوُنِ الاجتِمَاعِيِّ يَجِبُ أَنْ تَشْمَلَ كُلَّ أَيَّامِ العَامِ، وَأَحْرَى أَنْ تَتَأَكَّدَ وَتَتَأَصَّلَ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ، فَمَا أَفْضَلَهَا مِنْ فُرْصَةٍ، وَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ مُنَاسَبَةٍ أَنْ يَكُونَ يَوْمُكُمْ هَذَا يَوْمًا تَتَعَمَّقُ فِيهِ الصِّلاتُ، وَتَتَجَدَّدُ فِيهِ العَلاقَاتُ، وَيُعْفَى فِيهِ عَنِ الزَّلاتِ، فَلا يَظْهَرُ بَيْنَ النَّاسِ إِلاَّ لِوَاءٌ وَاحِدٌ لِلأُلْفَةِ وَالتَّعَاضُدِ، وَأَصْلٌ ثَابِتٌ لِلتَّعَاوُنِ وَالتَّسَانُدِ، هُوَ لِوَاءُ التَّقْوَى، قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[2]، إِنَّ الوَحْدَةَ وَالتَّآلُفَ مَطْلَبٌ إِسْلامِيٌّ أَكِيدٌ، نُحَافِظُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ إِشْرَاقَةِ يَوْمٍ جَدِيدٍ، وَتَتَأَكَّدُ المُحَافَظَةُ عَلَيْهِ فِي هَذَا العِيدِ السَّعِيدِ، لا لِيُنْسَى بَعْدَهُ وَيَنْدَثِرَ، بَلْ لِيَعُمَّ وَيَنْتَشِرَ، فَيَتَأَصَّلَ فِي نُفُوسِنَا أَن لاَّ مَكَانَ لِلْفَرْدِيَّةِ، وَلا مَوقِعَ فِي قَامُوسِ

(١) سورة الإسراء/٢٩.

(٢) سورة الحجرات/١٣.

حَيَاتِنَا لِلأَنَانِيَّةِ، فَنَحْنُ فِي هَذَا الوَطَنِ الغَالِي يَجِبُ أَنْ نَكُونَ لُحْمَةً وَاحِدَةً، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ))، إِنَّهُ لا بُدَّ لِكُلِّ فَرْدٍ أَنْ يَتَحَرَّرَ مِنَ الأَنَانِيَّةِ، وَيَسْتَشْعِرَ المَسْؤُولِيَّةَ، لِيَكُونَ لَبِنَةً صَالِحَةً فِي بِنَاءِ الوَطَنِ، وَإِذَا كَانَتْ نِعْمَةُ الوَطَنِ مِنْ أَجَلِّ النِّعَمِ وَأَعْلاهَا، فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا شُكْرُهَا فِي ذَاتِهَا، فَكَيْفَ إِنْ ضَمَّتْ تَحْتَ مِظَلَّتِهَا الوَاسِعَةِ نِعَمًا أُخْرَى؟ فَالأَمَانُ نِعْمَةٌ، وَالوَحْدَةُ نِعْمَةٌ، وَكَذَا الاسْتِقْرَارُ وَالرِّزْقُ الوَافِرُ، وَالرَّخَاءُ وَالصِّحَّةُ، وَالتَّعْلِيمُ وَالنِّظَامُ وَالنَّظَافَةُ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي نَرفُلُ فِي أَثْوَابِهَا، وَنَتَقَلَّبُ فِي نَعِيمِهَا، فَلْنَكُنْ لِهَذِهِ النِّعَمِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِفَضْلِ اللهِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾(١)، وَلْيَكُنْ كُلٌّ مِنَّا مُوَاطِنًا صَالِحًا، وَلِبَلَدِهِ مُخْلِصًا نَاصِحًا، مُتَطَلِّعًا لِوَعْدِ اللهِ فِي قَولِهِ: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾(٢).

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ.

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

بَعْدَ أَيَّامٍ قَلائِلَ سَيُطْوَى سِجِلُّ هَذَا العَامِ، وَتَسْتَعِدُّونَ لاسْتِقْبَالِ عَامٍ آخَرَ، عَامٌ سَيَمْضِي بِمَا أَوْدَعْتُمُوهُ مِنْ عَمَلٍ، فَمَنْ أَحْسَنَ فَلْيَهْنَأْ وَلْيَحْمَدِ اللهَ وَلْيَزْدَدْ تَقَرُّبًا إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَزَالُ فِي الأَجَلِ فُسْحَةٌ، فَلْيَتُبْ، وَرَبُّكُمْ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ، وَالكَيِّسُ الفَطِنُ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ مَنْ يَغْتَنِمُ سَاعَاتِ عُمُرِهِ، وَيَنْتَفِعُ بِأَيَّامِ دَهْرِهِ، فَيَسْتَغِلُّ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ فِيمَا يَنْفَعُهُ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ وَمُجْتَمَعَهُ فِي دُنْيَاهُ، وَيُحَقِّقُ لَهُ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةَ فِي أُخْرَاهُ، فَالأَعْمَارُ قَصِيرَةٌ، وَالآجَالُ قَرِيبَةٌ، وَالوَقْتُ المَفْقُودُ لا يَعُودُ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوتِكَ))، فَيَا لَهَا مِنْ وَصِيَّةٍ

(١) سورة إبراهيم/٧.

(٢) سورة النحل/ ٩٧.

ثَمِينَةٍ، ونَصِيحَةٍ صَادِقَةٍ، لاغْتِنَامِ الحَيَاةِ قَبْلَ المَمَاتِ، والانْتِفَاعِ بِالأَعْمَارِ قَبْلَ الفَوَاتِ، فَاليَوْمَ عَمَلٌ وَلا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلا عَمَلَ، فَمَا أَعْظَمَ أَنْ يَغْتَنِمَ الإِنْسَانُ حَيَاتَهُ بِفِعْلِ الخَيْرَاتِ، وَالمُسَارَعَةِ إِلَى الطَّاعَاتِ، وَاجْتِنَابِ المَعَاصِي المُوبِقَاتِ، عَلَى أَنَّ اغْتِنَامَ الأَوقَاتِ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، لا يَمْنَعُ النَّفْسَ مِنَ التَّرْوِيحِ بِالمُبَاحَاتِ؛ فَفِي ذَلِكَ مَا يُعِينُ الإِنْسَانَ عَلَى رَفْعِ المَلَلِ، وَدَفْعِ الضَّجَرِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الأَثَرِ: ((رَوِّحُوا القُلُوْبَ سَاعَةً فَسَاعَةً)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاجْعَلُوا مِنَ العِيدِ فُسْحَةً لِلتَّرْوِيحِ عَنْ أُسَرِكُمْ، وَفُرْصَةً لِزِيَارَةِ أَرْحَامِكُمْ، وَمُنَاسَبَةً لِتَوْجِيهِ أَبْنَائِكُمْ، وَاسْعَوا دَائِمًا إِلَى مَا فِيهِ تَآلُفُكُمْ، وَرُقِيُّ وَطَنِكُمْ، وَاستِقْرَارُ مُجْتَمَعَاتِكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَال عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَاننَا وَأَعِزَّ سُلْطَاننَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.